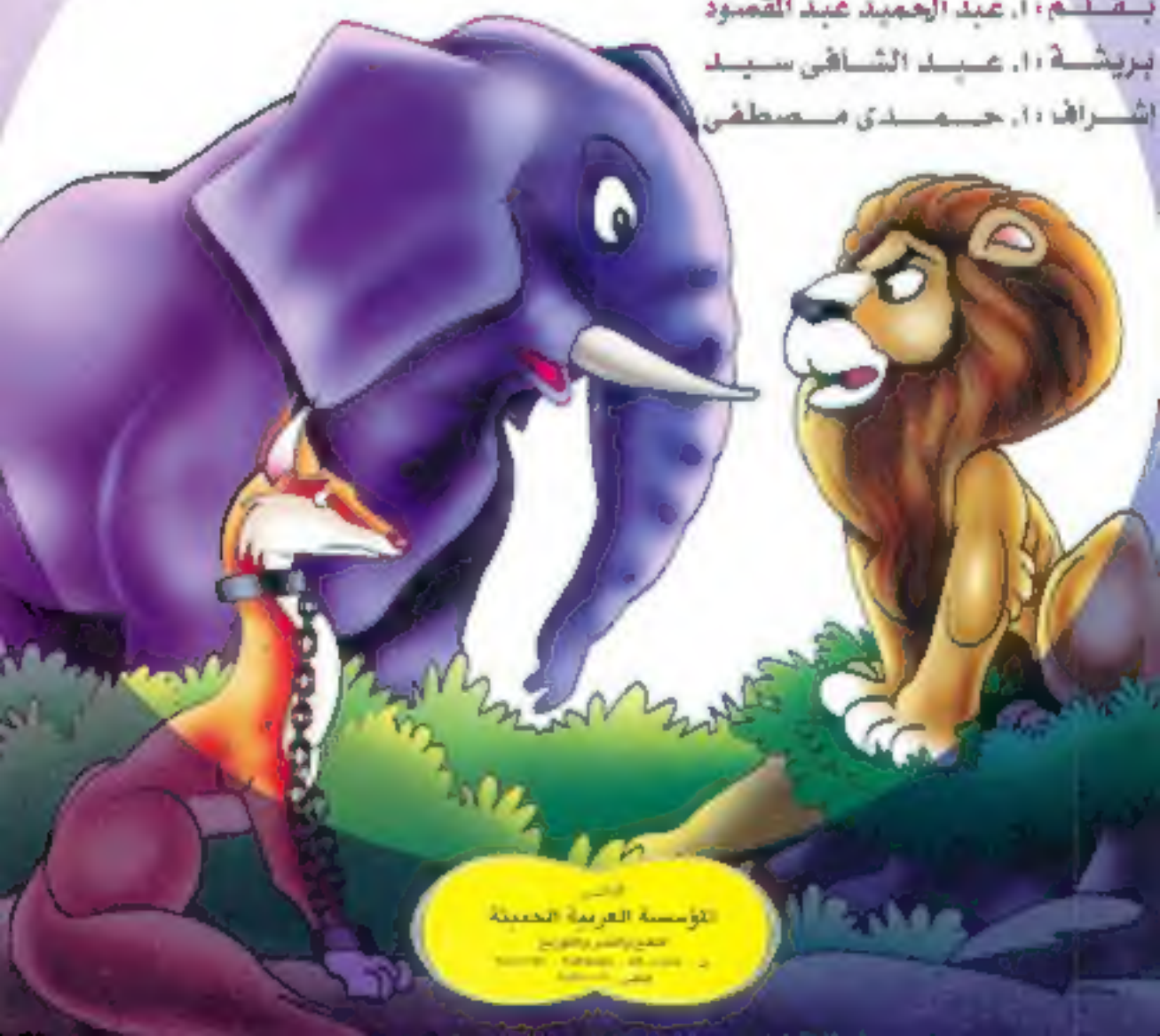


محاكمة دمنة

بقلم: ا. عبد الحميد عبد القصور
بريشة: ا. عيد الشافي سيد
إشراف: ا. حمدي مصطفى



الطبعة الأولى: ٢٠١٠م

الطبعة الثانية: ٢٠١١م

الطبعة الثالثة: ٢٠١٢م

الطبعة الرابعة: ٢٠١٣م

عَقِدَتْ هَيْئَةُ الْمَحْكَمَةِ - الَّتِي أَمَرَ الْأَسَدُ بِتَشْكِيلِهَا - جُلُوسَتَهَا
لِمُحَاكَمَةِ (دِمْنَةَ) بِتُهْمَةِ السَّغْيِ بِالْكَذِبِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَالَّتِي نَتَجَ عَنْهَا
قَتْلُ الثَّوْرِ (شِثْرِيَّة) دُونَ ذَنْبٍ أَوْ جُنَايَةٍ ارْتَكَبَهَا ..
وَأَعْلَنَ الْقَاضِي لِلْحَاضِرِينَ أَنَّ مَنْ لَدَيْهِ أَقْوَالٌ تُبَرِّئُ أَوْ تُدِينُ
(دِمْنَةَ) مِنَ الشُّهُمِ الْمُنْسُوْبَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ التَّقَدُّمَ بِهَا لِهَيْئَةِ
الْمَحْكَمَةِ ..

فَنَهَضَ الْخَيْزِرُ وَقَالَ :

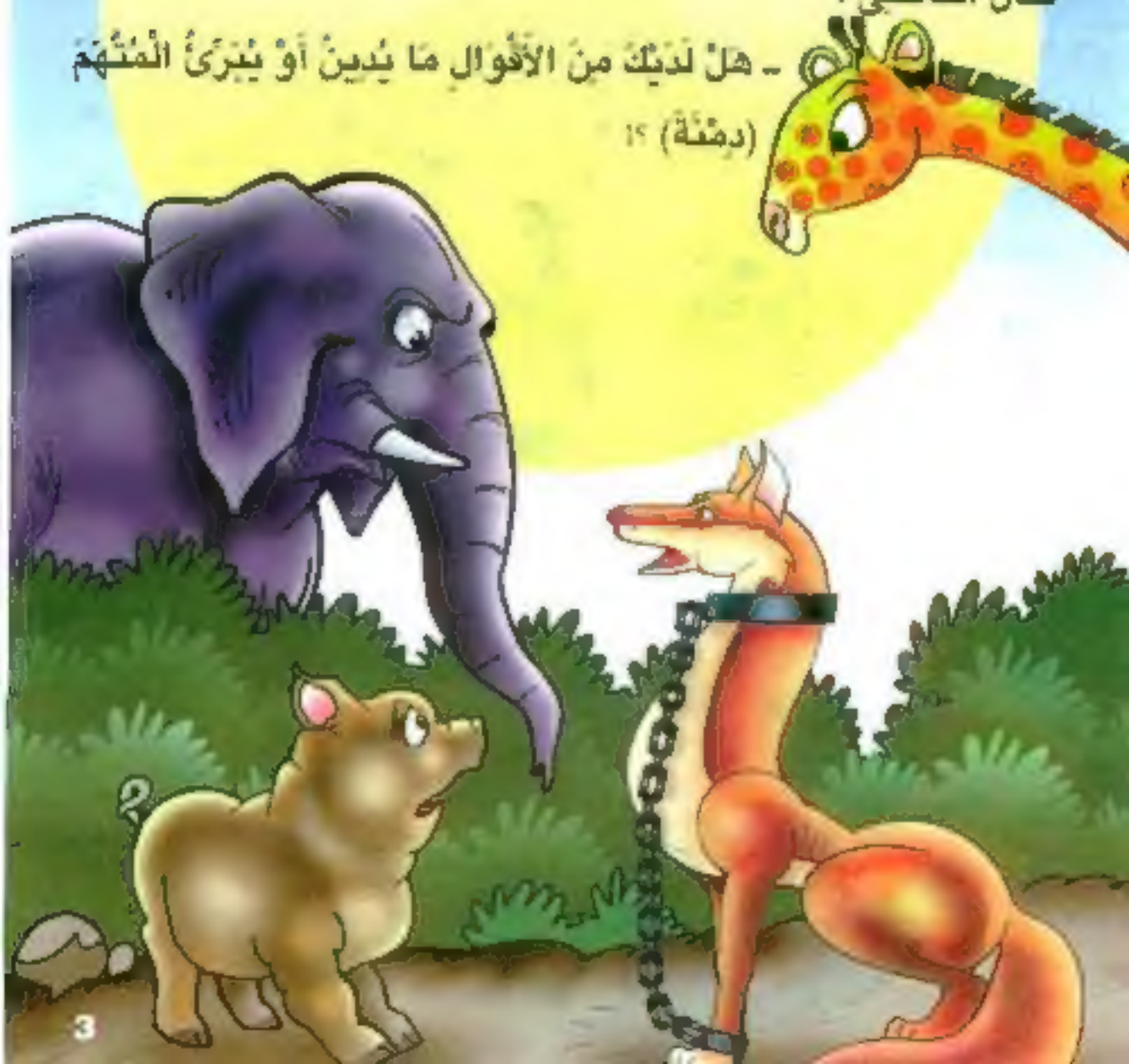
- أَنَا لَدَيَّ مَا أَحَبُّ أَنْ أَدُلِّيَ بِهِ ، بِخُصُوصِ ذَلِكَ الْمُجْرِمِ
الْوَاقِفِ فِي قَفْصِ الْاِتِّهَامِ ..



فَنَظَرَ إِلَيْهِ (دِمْنَةُ) فِي احْتِقَارٍ ، وَقَالَ مُتَجَاهِلًا إِيَّاهُ :
- مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَحْضُرَ إِلَى قَاعَةِ هَذِهِ الْمُحْكَمَةِ الْمُحْتَرَمَةِ وَتُدْلِي
بِأَقْوَالِكَ ؟

فَقَطَعَهُ الْغَيْظُ عَلَى وَجْهِ الْخَزِيرِ ، وَقَالَ فِي اعْتِرَازٍ :
- أَنَا كَبِيرُ الْخَنَازِيرِ وَسَيِّدُهَا ، وَلِي مِنَ الْمُنْزِلَةِ عِنْدَ الْأَسَدِ مَا لَا يُمْكِنُ
أَنْ يُنْكِرَهُ أَوْ يُنْكِرَهُ أَحَدٌ ..
فَقَالَ الْقَاضِي :

- هَلْ لَدَيْكَ مِنَ الْأَقْوَالِ مَا يُدِينُ أَوْ يُبْرِئُ الْمُتَّهِمَ
(دِمْنَةُ) ؟



وَقَالَ الْخَنَزِيرُ :

- إِنَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى يُعْرِفُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِسَيِّمَاتِهِمْ وَصُورِ
وُجُوهِهِمْ ، وَالَّتِي تُمَيِّزُهُمْ عَنِ الْأَشْقِيَاءِ وَالْمُجْرِمِينَ ..

فَقَالَ الْقَاضِي :

- هَذَا صَحِيحٌ ..

وَأَشَارَ الْخَنَزِيرُ إِلَى (دُمْنَةَ) قَائِلًا :

- وَهَذَا الْمُجْرِمُ الْمَائِلُ

وَاضِحَةً جَلِيَّةٌ

فِي وَجْهِهِ ، تَدُلُّ عَلَى مَا بِهِ

شَرِيرَةٌ حَاقِدَةٌ ، فَاَبْحَثُوا

هَذِهِ الْعَلَامَاتِ تَجِدُوهَا

عَنْ

وَاضِحَةً كَالشَّمْسِ ..



فَالْتَفَتَ الْحَاضِرُونَ كُلُّهُمْ إِلَى (دِمْنَةَ) ، وَرَاحُوا يُحَدِّثُونَ فِي وَجْهِهِ
وَأَجْزَاءِ جِسْمِهِ ، وَخَفَضَ (دِمْنَةُ) بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي حَجَلٍ ،
بَيْنَمَا اتَّجَهَ الْقَاضِي إِلَى الْخَيْزِيرِ قَائِلًا :

- أَعْلَمْ وَيَعْلَمْ الْجَمِيعُ فِي هَذِهِ الْقَاعَةِ أَنَّكَ يَا سَيِّدَ الْخَنَازِيرِ خَيْرٌ
فِي تَعْرِفِ صِفَاتِ الْأَشْخَاصِ مِنْ عِلَامَاتِ وَسِمَاتِ وَجُوهِهِمْ
وَصُورِهِمْ ، وَلِذَلِكَ فَأَنَا أَرْجُوكَ أَنْ تُطْلِعَنَا عَلَى مَا تَرَاهُ فِي وَجْهِ ذَلِكَ
الشَّقِيِّ مِنْ عِلَامَاتِ السُّوءِ وَالْإِجْرَامِ ..
فَقَالَ الْخَيْزِيرُ :

- إِنَّ مِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ الْيُسْرَى أَصْغَرَ مِنْ عَيْنِهِ الْيُمْنَى ، وَهِيَ لَا تَزَالُ
تَرْتَعِشُ بِاسْتِمْرَارٍ ، وَكَانَ أَنْفُهُ مَائِلًا إِلَى جَانِبِهِ الْيُمْنِ ، فَهُوَ شَقِيٌّ
خَبِيثٌ وَحَاقِدٌ كَذَابٌ ..



فَتَضَائِقُ (دِمْنَةُ) مِنْ هَذَا الدَّمِ الْمَوْجِهَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبْرِ ، وَلَمْ
يَمْلِكْ نَفْسَهُ مِنَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ :

- يَكْفِي هَذَا الْقَدْرُ مِنَ التَّطَاوُلِ وَدَمِ الْأَبْرِيَاءِ أَيُّهَا الْخَبِيرُ الْقَدْرُ ..
لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِكَ عَلَى الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلَامَاتِ وَالسَّمَاتِ ،
وَأَنْتَ عِلَامَاتُ وَجْهِكَ تَفْضَحُ قُبْحَكَ وَقَدَارَةَ جِسْنِكَ .. تَتَكَلَّمُ عَنْ
عُيُوبِ غَيْرِكَ وَتَنْسَى عُيُوبَكَ الَّتِي يَغْرِفُهَا الْجَمِيعُ .. إِنَّ عُيُوبَكَ
تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ أَجْدَرُ الْحَاضِرِينَ بِأَنْ تَكُونَ مُجْرِمًا عَنِيدًا فِي
الْإِجْرَامِ ..



فَقَالَ الْخَيْزِيرُ غَاضِبًا :

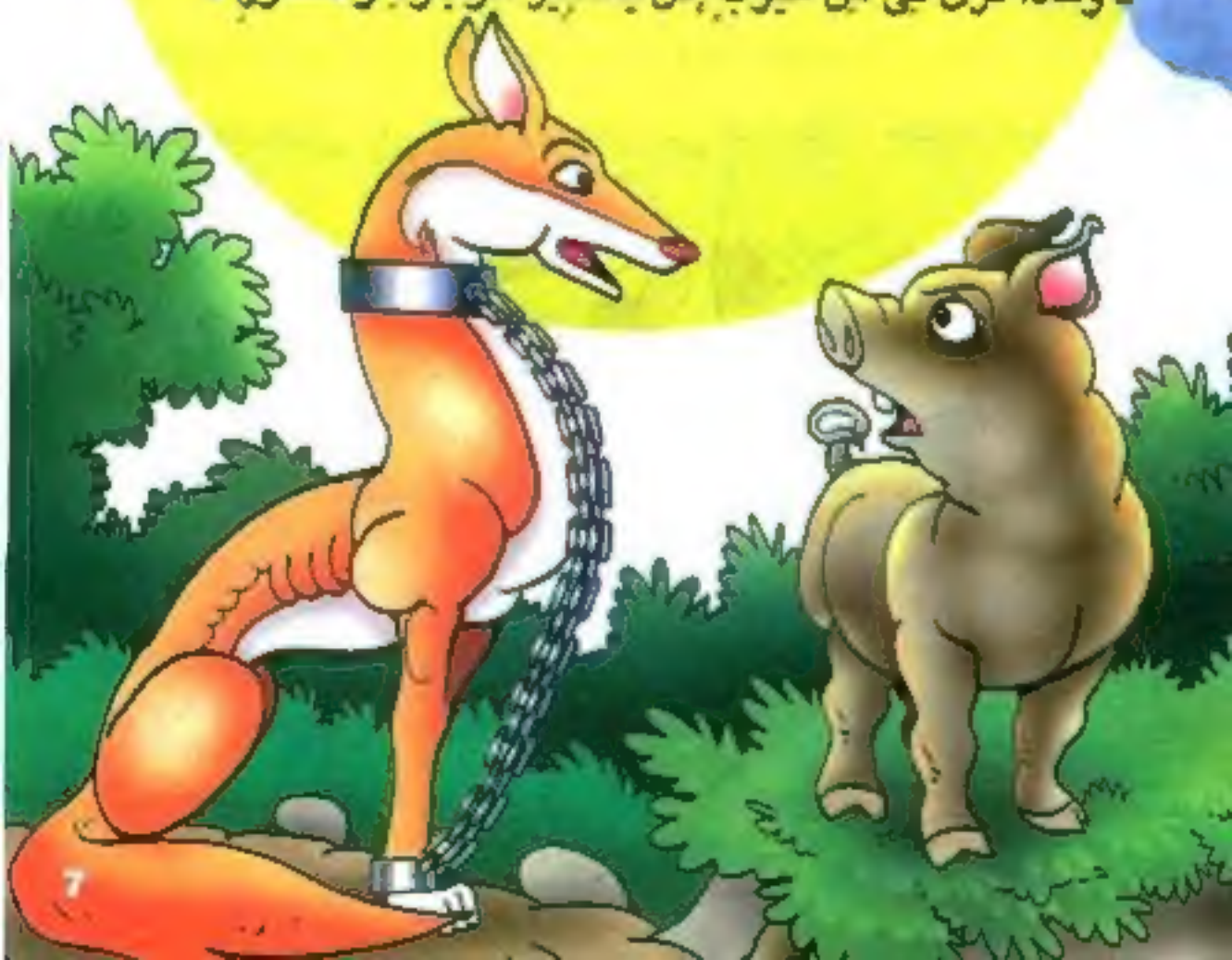
- اُنْوِجْهُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ !

فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- وَمَنْ غَيْرِكَ أَقْصِدُ ؟ لَقَدْ مَنَعْنِي عَنْ فَضْحِ عُيُوبِكَ مَا كَانَ بَيْنَنَا
مِنْ مَوَدَّةٍ وَصَدَاقَةٍ فِي الْمَاضِي .. أَمَا الْآنَ وَقَدْ تَجَرَأْتَ عَلَيَّ وَقُلْتَ
فِي حَقِّي مَا قُلْتَ ، فَلَنْ يَمْنَعْنِي شَيْءٌ أَنْ أَفْضَحَ الْأَعْيَبَ ، الَّتِي تُرِيدُ
أَنْ تَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى الْأَسَدِ ، وَأَنْ أَوْضَحَ لِلْحَاضِرِينَ مَا فِيكَ مِنْ عُيُوبٍ
ظَاهِرَةٍ ، وَعَلَامَاتٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْطِئَهَا عَيْنٌ ..

وَقَالَ الْخَيْزِيرُ :

- وَمَاذَا تَرَى فِي مَنْ عُيُوبٍ إِذَنْ يَخْبِرُ الْوُجُوهَ وَالصُّوَرُ ؟



فَاطْلُقْ (دِمْنَةُ) ضِحْكَةً شَرِيرَةً .. ثُمَّ قَالَ :

- أَلَمْ يُخَبِّرَكَ أَحَدٌ قَبْلِي أَنَّكَ أَغْرَجْتَ السَّاقَتَيْنِ ، مُعْجُجُ الرَّجُلَيْنِ ،
مُنْفُوخُ الْبَطْنِ ، مُشْفُوقُ الشَّفَتَيْنِ ، سَيِّئُ الْمَنْظَرِ وَالْمَخْبِرِ ؟!

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الْخَيْزِيرِ ، وَأَطْرَقَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ ،
ثُمَّ رَاحَ يَبْكِي نَادِمًا عَلَى أَنَّهُ تَسَرَّعَ وَقَالَ مَا قَالَهُ فِي حَقِّ (دِمْنَةَ) ..
وَلَمَّا رَأَى (دِمْنَةَ) ذُلَّهُ وَانْكِسَارَهُ ، وَهَزِيمَتَهُ وَانْدِحَارَهُ ، قَالَ
فِي سَمَاتِهِ :

- يَنْبَغِي أَنْ يَطُولَ بُكَاءُكَ ، حَتَّى تَعْرِفَ قَدْرَكَ ، فَلَا تَتَطَاوَلَ
بَعْدَهَا عَلَى الْأَبْرِيَاءِ الشَّرَفَاءِ أَمْثَالِي ..
وَاسْتَنْفَرَتْ إِجْرَاءَاتُ الْمُحَاكِمَةِ حَتَّى وَقَّتْ مُتَأَخِّرٌ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ..
ثُمَّ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَنْ يُعَادَ (دِمْنَةَ) إِلَى السِّجْنِ ، فَقَادَهُ الْجُنْدُ إِلَى
هُنَاكَ ..



وفى تلك الأثناء حزن (كليلة) على أخيه (ديمثة) وما جرّه على نفسه من
المصاعب والمتاعب ، وتسبب حزنه فى مرضه مرضاً شديداً .. ثم مات ..
وكان - (كليلة) صديق عزيز يدعى (روزية) ، فلما علم بوفاة
(كليلة) انطلق إلى أخيه (ديمثة) فى السجن ، وأخبره بما حدث ..
فبكى (ديمثة) بكاء حاراً على فقد أخيه ، وقال :

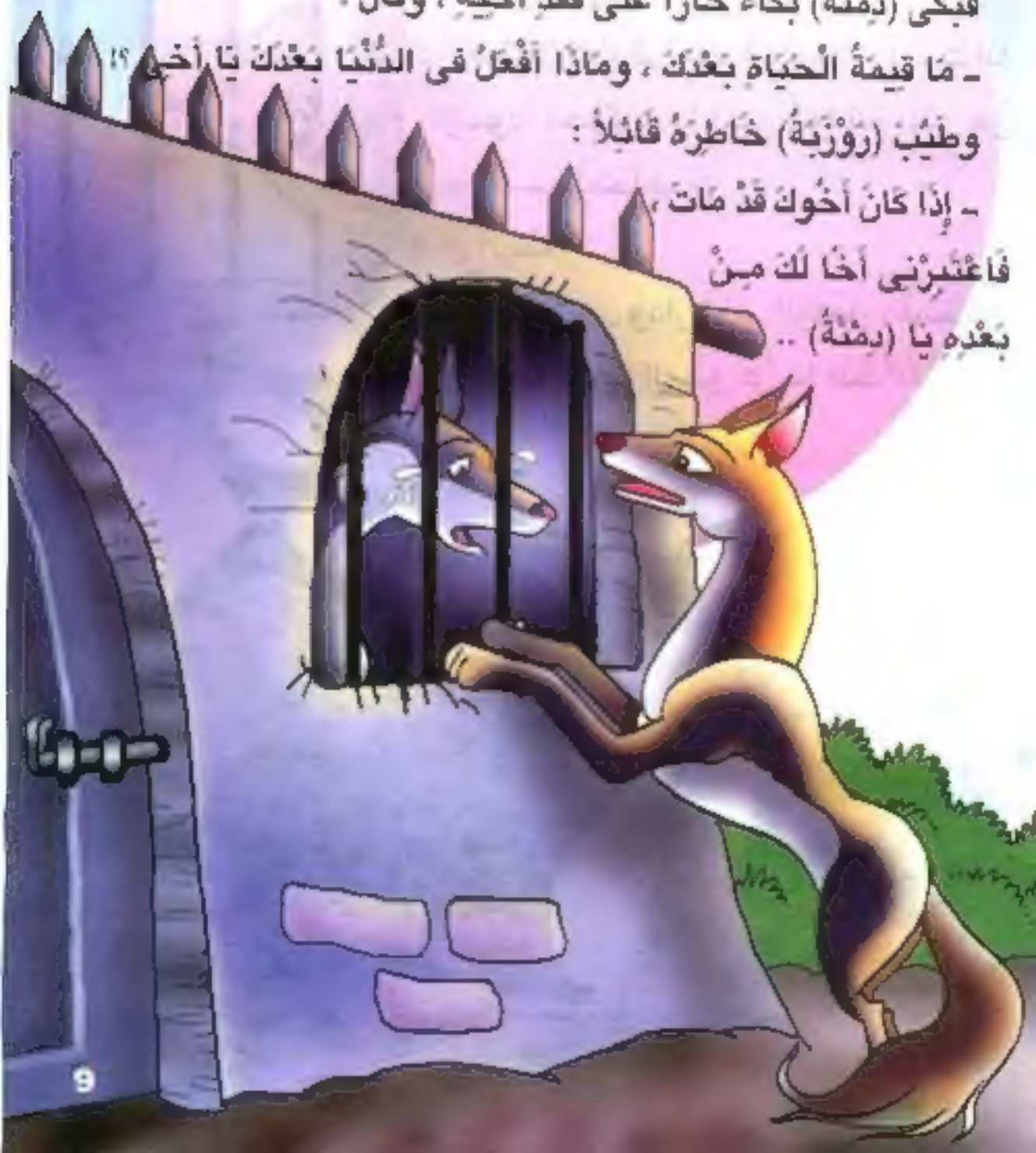
- ما قيمة الحياة بعدك ، وماذا أفعل فى الدنيا بعدك يا أخى ؟

وطيب (روزية) خاطره قائلاً :

- إذا كان أخوك قد مات ،

فاعتبرنى أخاك من

بعده يا (ديمثة) ..



وَكَانَ (رَوْزِيَّةً) هُوَ أَيْضًا مِنْ أَتْنَاءِ أَوَى مِثْل (كَلِيلَةَ) وَ (دِمْنَةَ) فَنَظَرَ
إِلَيْهِ (دِمْنَةَ) قَائِلًا :

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْقَى لِي أَخَا كَرِيمًا مِثْلَكَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِي ،
حَتَّى يُخَفِّفَ عَنِّي مُصَابِي فِي مَوْتِ أَخِي ..
فَقَالَ (رَوْزِيَّةً) :

- لَا تَحْمِلْ هَمًّا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ، مَا دُمْتُ أَنَا
مَوْجُودًا بِجِوَارِكَ يَا أَخِي ، وَاعْلَمْ أَنَّي مِنْ
خَدَمِ الْأَسَدِ الْمُخْلِصِينَ ..
فَقَالَ (دِمْنَةَ) :

- اذْهَبْ إِلَى دَارِي وَدَارِ أَخِي الرَّاحِلِ ، فَسَتَجِدُ
مَنْشُوقًا مَلِيئًا بِالْأَمْوَالِ هُوَ كُلُّ مَا ادْخَرْتَاهُ ..



فَلَمَّا نَقَدَ (رَوْزِيَّةُ) مَا أَمَرَهُ بِهِ (بِمِئَةِ) ، وَأَخْضَرَ لَهُ صُنُوقَ
الْأَمْوَالِ قَسَمَهَا (بِمِئَةِ) نَصْفَيْنِ ، وَأَعْطَى (رَوْزِيَّةَ) نَصْفَهَا بَيْنَمَا
اِحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِالنَّصْفِ الْآخَرِ .. ثُمَّ قَالَ

- كُلُّ مَا أُرِيدُهُ مِنْكَ هُوَ أَنْ تَنْتَفِعَ لِي أَخْبَارَ الْأَسَدِ ، وَكُلُّ مَا يَنْقُلُهُ
إِلَيْهِ حُصُونِي فِي حَقِّي ، خَاصَّةً أُمَّ الْأَسَدِ وَالْقَاضِي ؛ لِأَنِّي أَسْعُرُ أَنَّهُمَا
جَادَانِ فِي إِذَانَتِي وَلَفَّ حَتْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ رِقَبَتِي ، ائْتِقَامًا لِلثُّورِ ..
فَقَالَ (رَوْزِيَّةُ) :

- سَنَاتِيكَ بِاخْتَارِهِمْ جَمِيعًا أَوَّلًا فَأَوَّلًا ..

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ حَضَرَ الْجُنْدُ إِلَى السَّجْنِ ، وَقَادُوا (بِمِئَةِ) إِلَى
قَاعَةِ الْمُحْكَمَةِ ، فَادْخَلُوهُ فِي الْقَعْرِ مَكْبَلًا بِالْأَغْلَالِ .

وَبَدَا الْقَاضِي جُلُوسَةً الْمُحَاكَمَةِ قَائِلًا :

لَقَدْ فَحَصْنَا أَمْرَكَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي

يَا (بِمِئَةُ) ، وَلَقَدْ أَجْمَعَ الْحَاضِرُونَ

فِي هَذِهِ الْقَاعَةِ عَلَى شِنَاعَةِ جُرْمِكَ ،

وَاسْتَبْحَاقِكَ الْعِقَابَ

مَوْتًا عَلَى ذَلِكَ



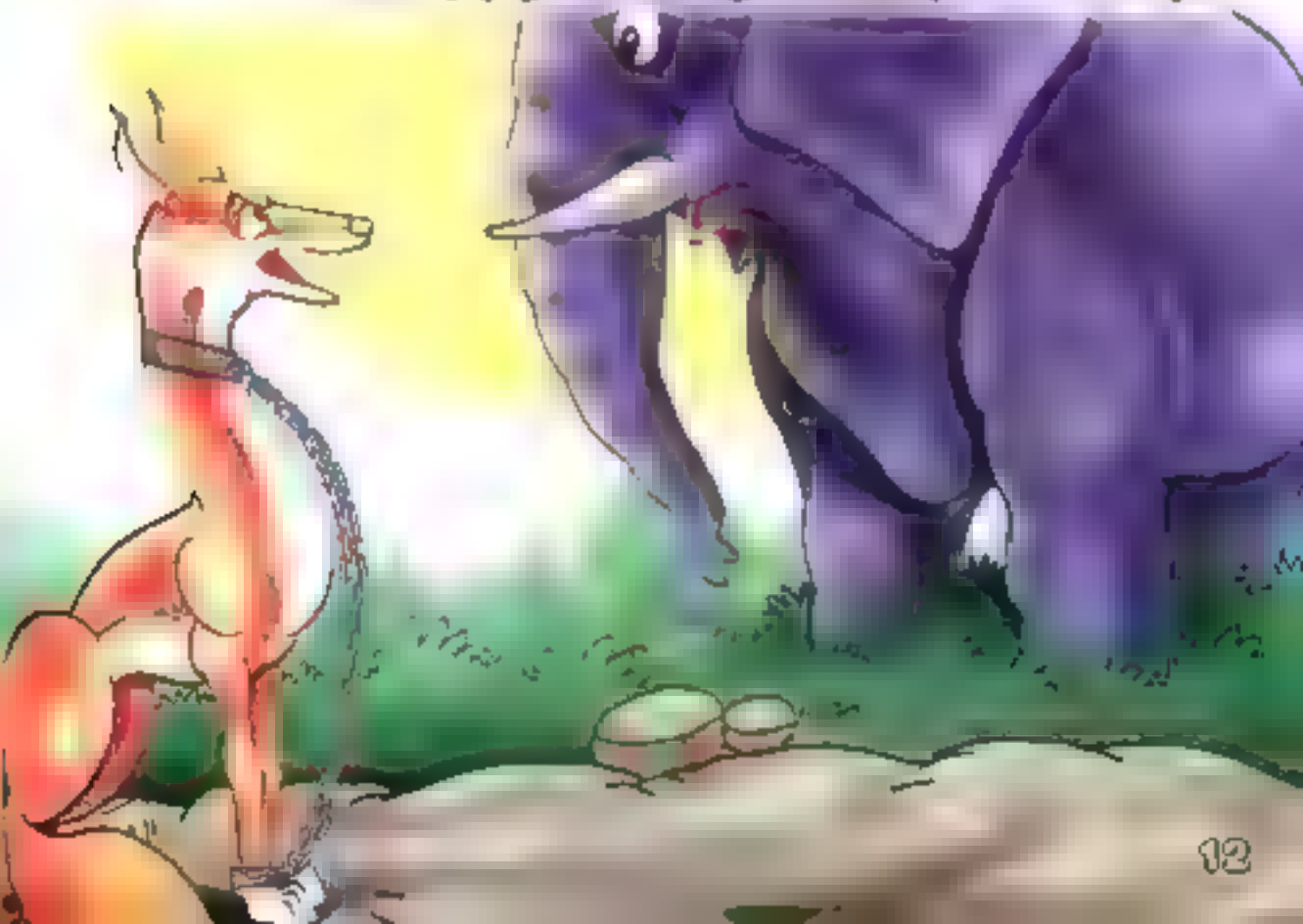
فَقَالَ (دُمْنَةُ) :

- اِرَاكَ لَمْ تَتَعَوَّدَ الْعَدْلَ فِي قِصَائِكَ أَيُّهَا الْقَاصِي ، كَيْفَ تَحْكُمُ
بِقُتْلِي ، وَإِنَا لَمْ نُعْطِ الْفُرْصَةَ لِلدِّفَاعِ عَنْ بَعْضِي ،
إِنَّكَ تُصَدِّرُ هَذَا ، تَحْكُمُ تَبَعًا لِهَوَاكَ ، وَلَيْسَ احْتِفَافًا لِلْحَقِّ وَإِرْسَاءً لِلْعَدْلِ
فَقَالَ الْقَاصِي :

- إِنْ عَمِلَ الْقَاصِي هُوَ أَنْ يُجَازِيَ الْمُخْتَسِرَ بِإِحْسَانِهِ ، وَالْمُسِيءَ
بِإِسَاءَتِهِ . وَمَنْ رَأَى يَا (دُمْنَةُ) أَنْ تَغْتَرِفَ بِدَنْبِكَ وَتَتَذَمَّرَ عَلَيْهِ ،
وَتَتُوبَ مِنْهُ ، هَذَا هُوَ ظَنِّي وَمَا أَعْتَقِدُهُ .

فَقَالَ (دُمْنَةُ) مُسْتَنْكِرًا

- إِنْ الْقَاصِي الْعَادِلُ لَا يَحْكُمُ بِالظَّنِّ ، لِأَنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ
شَيْئًا وَإِنَا اعْلَمُ مِنْكُمْ بِدِرَاعَتِي . كَيْفَ تُرِيدُ مِنِّي أَيُّهَا الْقَاصِي أَنْ
أَعْرِفَ بِدَنْبٍ لَمْ أَرْتَكِبْهُ ، حَتَّى أَدْرُسَ بَعْضِي وَأَرْضِيكَ



.. لَقَدْ نَصَحْتُكَ ، حَتَّى أَوْفَّرَ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا التَّعَبَ وَالْجِدَالَ الَّذِى
لَا فَائِدَةَ مِنْهُ ، وَلَا طَائِلَ مِنْ وِرَائِهِ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) مُسْتَخْفًا :

.. إِنْ كَانَتْ مِنْكَ نَصِيحَةٌ ، فَقَدْ أَخْطَأْتَ الشَّخْصَ الَّذِى يَجِبُ أَنْ
تُوجِّهَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْكَ خَدِيعَةٌ ، حَتَّى تَدْفَعَنِي إِلَى الْاعْتِرَافِ بِجُرْمٍ
لَمْ أَرْتَكِبْهُ ، فَإِنْ هَذَا لَا يَلِيقُ بِالْقَاضِى الْعَادِلِ .. وَأَنَا أَطْلُكَ لَسْتُ عَادِلًا ..
فَلَمَّا سَمِعَ الْقَاضِى مِنْ (دِمْنَةَ) هَذَا الْكَلَامَ ، وَرَأَى تَطَاوُلَهُ عَلَيْهِ ،
وَاتِّهَامَهُ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ ، رَفَعَ الْجُلُوسَةَ ، وَانْجَحَ مِنْ قُورِهِ إِلَى
الْأَسَدِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَ مِنْ تَطَاوُلِ
(دِمْنَةَ) عَلَيْهِ وَوَصَفِهِ لَهُ بِمَا لَا يَجُوزُ ..



اسْتَدْعَى الْأَسَدُ أُمَّهُ وَقَالَ لَهَا : إِنَّ (دِمْنَةً) مُصِرٌّ عَلَى بَرَاعَتِهِ ،
وَيُنْكِرُ الاعْتِرَافَ بِجُرْمِهِ ، فَعُضِبْتَ أُمُّ الْأَسَدِ غَضَبًا شَدِيدًا
وَقَالَتْ :

- لَقَدْ صَارَ اهْتِمَامِي بِمَا أَتَخَوَّفُ مِنْ احْتِيَالِ (دِمْنَةٍ) عَلَيْكَ
بِمَكْرِهِ وَدِهَانِهِ ، حَتَّى يَقْتُلَكَ ، أَكْبَرَ مِنْ اهْتِمَامِي بِمَا سَبَقَ مِنْ
جُرْمِهِ ، حِينَ وَشَى بِصَدِيقِكَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ..
فَقَالَ الْأَسَدُ :

- إِذْنِ أَخْبِرْنِي عَنِ الَّذِي تَعْلَمِيئَهُ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الشَّخْصِ ، الَّذِي
أَخْبَرَكَ بِمَا قَالَهُ (دِمْنَةً) حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا عَلَى (دِمْنَةٍ) فِي هَذِهِ
الْقَضِيَّةِ ، فَيَكُونَ سَنَدًا لِلْقَاضِي فِي إِصْدَارِ حُكْمِهِ
بِإِدَانَةِ (دِمْنَةٍ) ..



فَقَالَتْ أُمُّ الْأَسَدِ :

- إِنِّي أَكْرَهُ إِفْشَاءَ سِرِّ اتَّمَنَنْتَنِي عَلَيْهِ شَخْصٌ مَا ، لَأَنْ أَمَانَتِي لَنْ تَسْمَحَ بِذَلِكَ .. وَلَكِنِّي سَأُرْسِلُ لِبَذَلِكَ الشَّخْصِ ، الَّذِي أَوْدَعَنِي سِرَّهُ ، وَأَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِالشَّهَادَةِ طَائِعًا مُخْتَارًا ..

وَأُرْسَلَتْ إِلَى النَّمِرِ - وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَهَا بِمَا دَارَ بَيْنَ (دُمْنَةَ) وَأَخِيهِ (كَلِيلَةَ) - فَلَمَّا حَضَرَ النَّمِرُ ، ذَكَرَتْ لَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ مُعَاوَنَةِ الْأَسَدِ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ ، وَكَشْفِ الْجَانِي ، وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ .. وَلَمْ تَزَلْ تُحَرِّضُ النَّمِرَ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى اقْتَبَحَ وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ سَوْفَ يُدْلِي بِشَهَادَتِهِ رَاضِيًا ، وَأَنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَشَارِكَ فِي إِظْهَارِ الْحَقِّ ، وَدَحْرِ الظُّلَمِ ..

وَالنَّجَّةُ النَّمِرَ قَوْرًا لِدُخُلِ عَلَى الْأَسَدِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَتْهُ مِنْ اعْتِرَافِ (دُمْنَةَ) لِأَخِيهِ (كَلِيلَةَ) بِأَنَّهُ سَعَى بِالْكَذِبِ وَالْحُمِيمَةِ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالنَّمِرِ ، حَتَّى قَضَى عَلَى النَّمِرِ بِدُونِ ذَنْبٍ ..

وَعَلِمَ الْقَهْدُ الَّذِي سَمِعَ النُّحَاوِرَةَ بَيِّنَ (دِمْنَةً) وَأَخِيهِ (كَلِيلَةَ) فِي
السَّجْنِ أَنَّ هُنَاكَ شَاهِدًا آخَرَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَسَدِ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا
سَمِعَهُ ، فَأَصْبَحَ هُنَاكَ شَاهِدَانِ صِدْقٍ (دِمْنَةً) ..

وَقَالَ لَهُمَا الْأَسَدُ مُتَعَجِّبًا :

- مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِشَهَادَتَيْكُمَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ ؟

فَقَالَ كُلُّ مَبْنِيٍّ :

- قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ شَهَادَةَ شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا تَكْفِي لِإِدَانَةِ (دِمْنَةً) وَأَصْدَرَ
الْقَاضِي حُكْمَهُ عَلَى (دِمْنَةً) بِالْقَتْلِ جَرَاءَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ السَّبَبُ بِكَذِبِهِ
وَوَشَايَتِهِ فِي قَتْلِ (شَدْرِيَّة) ..

وَنَفَّذَ الْحُكْمَ عَلَيْنَا فِي الْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ ، حَتَّى يَكُونَ عِبْرَةً لِمَنْ
تُسَوَّلُ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَسْتَعِيَ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ بِالْكَذِبِ وَالْخُدَاعِ ، حَتَّى
يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ ..

(تَمَّتْ)

الكتاب القادم

الأسد والأرنب

